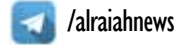
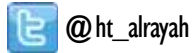


الأرض المباركة فلسطين هي أرض إسلامية؛ فتحها المسلمون في ظل الخلافة، وحررها المسلمون عندما احتلها الصليبيون في ظل الخلافة، وحافظ عليها المسلمون يوم طمع فيها يهود في ظل الخلافة، وعلى المسلمين اليوم جميعاً أن يحرروها مجدداً من يهود.



اقرأ في هذا العدد:

- يا شيخ الأزهر من تخاطب؟ وماذا تستدعي من أحكام الشرع؟ ... ٢
- انهيار الجنيه السوداني وفشل الحلول المطروحة فما هو الحل الجذري؟ ... ٢
- الغلاء نتاج طبيعي في ظل الأنظمة الرأسمالية ... ٣
- زيارة بايدن إلى تولسا لن تمحو عار أسوأ مذبة عرقية في أمريكا ... ٤
- الوضع السياسي في أوزبكستان (الجزء الثاني والأخير) ... ٤



الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من شوال ١٤٤٢ هـ الموافق ٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م

العدد: ٣٤٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الأرض المباركة والحقيقة العارية

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

لهذه الأمة العظيمة بإسلامها، المنبثقة من حدود إسلامها وفنائها لا من حدود نفسها وشهواتها؛ الخيرة برفضها لمنكر واقعها وسقيم أحوالها وفساد أوضاعها والروبيصات حكماها؛ السخية بفلذات أكبادها في سبيل نهضتها واستعادة عزاها ومجدها وإعادة إسلامها العظيم إلى سدة الحكم والقيادة؛ القيّمة على البشرية لإنقاذها من جحيم أهواء شياطينها... لهذه الأمة العظيمة كان لزاماً عليها أن تدرك تلك الحقيقة العارية:

أن فاجعة الدهر وقاصمة الظهر التي حلت بها منذ مائة عام عجاف، والتي تم بها ذلك الفصام النكد بين إسلامها وحياتها هي بسبب ضياع خلافتها، إذ بضياعها انتهى الأمر إلى قطيعة منكرة بين شرع الديان وشؤون عباده، فانهى البناء وخر السقف بفصل الأساس العقائدي عن تصورات وأنظمة الحياة. فكانت الجناية الكبرى التي جناها الغرب الكافر في حق الأمة أن جعل أساس حياتها عقيدة كفره وموبقة موبقاته "فصل الدين عن الحياة".

ثم أصبح دينها رهينة لدى الحكام الروبيصات يُسَخَّر ويُعَدَّل ويُفَلَق بحسب زيفهم وهواهم ووساوس شياطين الغرب بين ظهرانيهم، حتى بات كهنوتاً يتمسح به الحاكم ليخفي به عمالته وخيانتته، وطقوسا للعامية جوفاء لا أثر لها في حياتهم ومعاشهم.

ثم توالدت مأسينا وتعاضمت مصائبنا وتوالدت فواجعنا، وأضحت أيامنا بعدد فواجعنا لا نكاد نمسي على فاجعة حتى نصبح على أخرى، تكالبت علينا دول الكفر فأصبحنا مطمعا لكل طامع، سفكت دماؤنا ونهبت ثرواتنا وقضمت أرضنا من قلبها وأطرافها، واغتصبت أرض الإسراء والمعراج وندست قلوبنا الأولى، وسلبت ديارنا وسفكت دماؤنا في الشيشان والقوقاز وتارتارستان والقرم وكشمير والبوسنة، ومزقت العراق والصومال وأفغانستان، وحرقت أبنائنا في بورما وتركستان الشرقية وقسمت السودان وفصلت تيمور الشرقية عن إندونيسيا ومكنت اليونان من قبرصنا، ثم استحل سفاح الشام وخسيس مصر عبدا أمريكا دماءنا في الشام والكنانة، وحل الخراب باليمن السعيد فأمسى شقياً، ثم دمرت طرابلس الغرب بعد خراب طرابلس الشرق، ثم مجازر أبنائنا في مالي وأفريقيا الوسطى... ثم كان وكان، وما كان إلا عصر جاهليتنا بفقد إمامنا الجنة الذي به نتقي ومن ورائه نقاتل.

وزاد الأمر بشاعة أن من أبناء أمتنا الذين هم هدف للتدمير والتمزق، أصبحوا طابورا خامسا ومعاول في يد عدوهم؛ لهدم أمتهم في إيمانها وتمزيقها شيعة ووطنيات وقوميات شتى، ونسف قطيعاتها وثوابتها الشرعية تحت ذريعة الاضطراب وفقه الواقع وفقه الاستضعاف حينا، والمصلحة وفقه المقاصد وجلب المصالح ودرء المفاسد حينا آخر، حتى غدت الضرورة والمصلحة دين القوم ومقياس حلالهم وحرامهم، بهما ينسف الدين وتنتهك حرمانه، حتى رتعوا في حمى الملك الديان فأصابوا محارمه.

والأنكى أن هؤلاء الحيارى لا يمسرون أنهم سجناء ققص الفكر والسياسات الغربية! فإذا ما أرادوا الوثوب كان أقصى وثبتهم داخل القمص؛ وسجنهم هذا يحجب عنهم الرؤية خارج أسواره، فبات بينهم وبين الحقيقة سور.

فحل الدولتين مثلا ليس من مخرجات فقه استضعافهم ولكنه صنيع مكر فقه الاستعمار الغربي، وليس حلا مؤقتا ولكنه مذبذبة ذبح وتقطيع للأرض المباركة. وهندة أمريكا لأفغانستان ليست فرجا ولكنها طلقة

..... التتمة على الصفحة ٣

صمود غزة ومخاطر الاستثمار السياسي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



فمصر ودول الخليج كتركيا وإيران وباكستان سواء بسواء في التآمر على قضايا المسلمين، ودول الفوالة كدول الممانعة، ولا فرق بين قيادات هذه الدول في الخيانة والعمالة عن مثيلاتها بشيء سوى بالأسماء والشعارات. ولذلك كان من أسوأ ما فعلته قيادة حماس لاستثمار استبسالها العسكري أن تكيل المدح لحكام دول ما يُسمى بـ"محور الممانعة كإيران وسوريا التي ولغ جنودهما بدماء أهل سوريا، فذبخوا وعدبوا الملايين، وهجروا نصف أهل سوريا، ودمروا البلاد على رؤوس أهلها.

وكان من أفدح الأخطاء التي وقعت فيها قيادة حماس الاستثمار السياسي الذي يتعلق بالتقرب من السلطة الفلسطينية التي وقفت كتفاً إلى كتف بجانب الاحتلال في قمع المسيرات المؤيدة لغزة أثناء عدوان يهود عليها.

وقد كشف ناصر القدوة الذي فُصل من حركة فتح مؤخراً بأن وظيفة السلطة الفلسطينية لا تقتصر فقط على التنسيق الأمني مع كيان يهود، بل هي أكبر من التنسيق بكثير، فالكتائب الفلسطينية الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تتلقى فعليا تعليماتها مباشرة من جيش الاحتلال.

فالسلطة الفلسطينية من ناحية أمنية أصبحت تعني الاحتلال بكل معنى الكلمة، والتعامل معها يعني التعامل مع الاحتلال، لذلك كان واجبا على حماس أن تعمل على تقويض السلطة وإزالتها من الوجود لا التعامل معها، وإن خروج حماس من المعركة فائزاً

..... التتمة على الصفحة ٢

لا ينبغي السماح لأمريكا المنهزمة من أفغانستان بتوسيع وجودها العسكري في آسيا الوسطى!

ذكرت تقارير وسائل الإعلام أنه سيتم نشر قوات أمريكية على الأراضي الباكستانية بالقرب من خط دورانيد بعد انسحابها من أفغانستان. يأتي هذا في الوقت الذي صرح فيه الجنرال فرانك ماكينزي قائد القيادة المركزية الأمريكية مؤخرا بأن أمريكا تتفاوض من أجل حقوق الطيران والقوات التي يتم تمريرها في آسيا الوسطى لمراقبة أفغانستان بعد مغادرة البلاد. وعليه فقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان في بيان صحفي: أن السبب الرئيسي لانسحاب الجيش الأمريكي من أفغانستان هو هزيمته المشينة. ولكن قبل أن تعاني أمريكا من أية آثار كارثية لهذه الهزيمة، انتقلت بمكر إلى عقد اتفاقية الدوحة بحجة محادثات السلام لإخفاء هزيمتها العسكرية المهينة. أما الآن، فإن الولايات المتحدة تحاول إنشاء قواعد عسكرية في المنطقة لتأمين وجودها الاستفزازي في البلدان القريبة من أفغانستان. وطلب البيان من المسلمين في أفغانستان وباكستان والمنطقة: أن يقفوا بإخلاص ضد خيانة حكاهم العملاء بعدم السماح للمنطقة بأن تمر مرة أخرى بسلسلة من الاضطرابات المدمرة المختلفة. وختم البيان داعيا العناصر المخلصة في جيوش باكستان والمنطقة، إلى المقاومة ضد استمرار الوجود الشرير لأمريكا في المنطقة. وأن تحاول القضاء على جذور النفوذ العسكري والاستخباراتي والسياسي والفكري الأمريكي وأن تستمر في النضال من أجل إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

سلطة دايتون

تساند يهود

عبر حملة اعتقالات

نشر موقع (المجد، السبت، ١٧ شوال ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/٠٥/٢٩ م) خبرا جاء فيه: "كشفت مجموعة "محامون من أجل العدالة"، اليوم السبت، أن أجهزة أمن السلطة نفذت حملة استدعاءات واعتقالات طالت عددا من الناشطين والأسرى المحررين من الضفة الغربية المحتلة. وقالت المجموعة إنها تابعت حملة الاعتقالات التي تقوم بها أجهزة الأمن في الضفة منذ أسبوعين تقريبا، والتي طالت ما يزيد عن العشرين معتقلا عدا عن الاستدعاءات التي طالت ناشطين وأسرى محررين على خلفية كتابات ومشاركات قام بها المعتقلون المذكورون على صفحات التواصل أو المشاركة في الفعاليات الشعبية المساندة للقدس المحتلة وغزة في أعقاب الإعلان عن وقف إطلاق النار بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال في قطاع غزة. وأوضحت أنها رصدت ما يقارب عشرين حالة اعتقال في مختلف محافظات الضفة الغربية المحتلة، بالإضافة لعدة استدعاءات استهدفت نشطاء آخرين من بينهم أسرى محررون، فيما يلاحق جهاز المخابرات العامة المعتقل السياسي السابق والأسير المحرر هيثم سياح بعد رفضه الامتثال لمقابلة الجهاز قبل عدة أيام. وذكرت المجموعة أنها وثقت تعرض العديد من هؤلاء المعتقلين للشبح والضرب والإهانة بعد ترحيلهم من مناطق سكنهم إلى سجن اللجنة الأمنية المشتركة في مدينة أريحا في خرق واضح للقانون الفلسطيني والاتفاقات الدولية التي وقعت عليها السلطة الفلسطينية، مؤكدة أن كل الاعتقالات التي قامت بها الأجهزة الأمنية جرت بصورة تعسفية ومخالفة للقانون، دون الحصول على مذكرة توقيف قانونية من جهات الاختصاص".

بعد الغياب الكامل للسلطة الفلسطينية عن المشهد أثناء الحملة البربرية لكيان يهود على القدس والضفة الغربية، وعدوانه الهجمي على قطاع غزة حيث دفنت رأسها في الرمال مثل النعام كعادتها، بينما كان كيان يهود يدنس الأقصى ويقصف غزة ويقتل في الضفة، تعود السلطة لتخرج رأسها من تحت الرمال من جديد وتحرك أجهزتها الأمنية لمساندة كيان يهود في حملة الاعتقالات المسعورة التي يقوم بها في الضفة الغربية بحق ناشطين وأسرى محررين ومشاركين في الفعاليات الشعبية المساندة للقدس وقطاع غزة. إن هذه الأعمال التي تقوم بها السلطة الفلسطينية خدمة لكيان يهود الذي يرتكب أبشع المجازر بحق أهل فلسطين عامة وأهل قطاع غزة خاصة؛ ليثبت للمرة الألف أنها أداة خبيثة صنعها الغرب الكافر المستعمر لخدمة مصالحه، والحفاظ على كيان يهود الغاصب فتسانده حين يعجز، وتحميه حين ينكشف ظهره، وتوجد له مخرجا حينما يتأزم ويظهر ضعفه، وأن همها الوحيد هو التنسيق معه وحفظ أمنه مقابل بقاء النفوذ بالقدر الذي يسمح به هذا الكيان المسخ ويمُنُّ به عليها وما يتبع ذلك من مكتسبات ومصالح شخصية وحركية وكي لا يذهب إلى جهة أخرى. إن الواجب على أهل فلسطين أن يرفعوا الصوت في وجه هذه السلطة الظالمة وأن يجبروها على إخراج أبنائهم من سجونها القذرة ولجانها التشبيحية وهم قادرون على ذلك، وهي أضعف من أن تواجه الناس وتصطدم معهم ولهم في ذلك تجربة وشواهد، أما إن سكتوا على جرائمها فسوف تستمر في عربدتها وتغولها عليهم وعلى من يقول الحق أو ينتقد سياساتها.

يا شيخ الأزهر من تخاطب؟ وماذا تستدعي من أحكام الشرع؟

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *



نقل موقع مصرناوي الجمعة ٢٠٢١/٦/٤م، تعقيب شيخ الأزهر خلال كلمته في احتفالية الأمم المتحدة باليوم العالمي للبيئة على ظاهرة خطيرة، ظهرت حديثاً، وهي "إدعاء" ملكية بعض الموارد الطبيعية والاستبداد بالتصرف فيها بما يضر بحياة دول أخرى، وقال: إن الدين - عند من يؤمن به ويحترم قوانينه - يحكم حكماً صريحاً بأن ملكية الموارد الضرورية لحياة الناس هي ملكية عامة، ولا يصح بحال من الأحوال، وتحت أي ظرف من الظروف، أن تُترك هذه الموارد ملكاً لفرد، أو أفراد، أو دولة تتفرد بالتصرف فيها دون سائر الدول المشاركة لها في هذا المورد العام أو ذلك، مشدداً على أن هذا من أمس ما يتعلق بموضوع الإفساد في الأرض، ويجب أن يتكاتف العالم لوقفه قبل أن تنتقل عدواه إلى نظائره من البيئات والظروف المتشابهة، وأكد أن "الماء" يأتي في مقدمة الموارد الضرورية التي تنص شرائع الأديان على وجوب أن تكون ملكيتها ملكية جماعية مشتركة، ومنع أن يستبد بها فرد أو أناس، أو دولة دون دول أخرى. فهذا المنع أو الحجر أو التصييق على الآخرين، إنما هو سلبٌ لحقٍ من حقوق الله تعالى، وتصرفٌ من المانع فيما لا يفلك.

في حديث عام تحدث شيخ الأزهر أمام الأمم المتحدة خلال احتفالية اليوم العالمي للبيئة استدعى فيه أحكاماً شرعية ووضعها في غير موضعها ولم يطرح الحلول الشرعية للأزمة التي أشار إليها في حديثه. هذا هو لسان حال شيخ الأزهر في خطابه، وكأنه أراد أن يريهم علمانيته بوضوح والتزامه بالوثيقة التي وقع عليها سابقاً مع بابا الفاتيكان عندما تحدث عن الدين والوحي السماوي والإيمان بالدين وأحكامه دون الإشارة للإسلام وأن هذه أحكامه وأنها واجبة التطبيق في دولة إسلامية يعرفها شيخ الأزهر ويعرف شكلها الشرعي ويدرك وجوب وحتمية إقامتها.

لقد قسم الإسلام الملكيات إلى ثلاث: منها الملكية العامة وتشمل المياه التي أشار إليها شيخ الأزهر هنا وهي الأعيان التي جعل الشارع ملكيتها لجماعة المسلمين، وجعلها مشتركة بينهم، ومنع الأفراد من تملكها، وهي تشمل كل الموارد الدائمة وشبه الدائمة وليست المياه فقط، فمنها المعادن المدفونة في باطن الأرض من نفط وغاز وذهب وحديد وغيره، ومنها الكهرباء ومولداتها ومحطاتها، فكل هذه وأمثالها ملكية عامة مملوكة لجماعة المسلمين، مشتركة بينهم، وتكون مورداً من موارد بيت مال المسلمين، توزعها الدولة عليهم، وفق الأحكام الشرعية، فهل تفعل الدولة المصرية ذلك يا شيخ الأزهر؟! ألا تفرط الدولة في نفط مصر وغازها وحتى مائها يا شيخ الأزهر؟! إن الدولة وإن كانت هي التي تقوم بإدارة الملكية العامة، إلا أن كل ما كان داخلها فيها من مثل النفط، والغاز، والمعادن العذبة، والبحار، والأنهار، والعيون، والساحات، والأحراش، والمراعي، والمساجد، فإنه لا يجوز للدولة أن تملكه لأحد، فرداً كان أو جماعة أو شركة؛ لأنه ملك لعامة المسلمين، فما الذي يفعله النظام المصري بنفط

المدن هي الفخ الذي أوقع فيه الغرب وأذنبه ثورة الشام في شراكه

لقد كانت المدن والمفاوضات هي الفخ الذي أوقعت فيه الدول الداعمة والمتأمرة ثورة الشام في شراكه، فكانت بداية التراجع والانكسار حتى الحال بالثورة بسبب الهدن والمفاوضات ومناطق خفض التصعيد إلى ما هو عليه الآن من تراجع وانحسار، بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من إسقاط نظام المجرم بشار. إن الدول المتأمرة ومنها الداعمة تسعى للحفاظ على نظام العمالة والإجرام والقضاء على ثورة الشام وإبقاء الناس تحت هيمنتها فتسوق السائرين في ركبها والراكنين إليها إلى التنازع والخسار في الدنيا وإلى سحق الله وعذابه في الآخرة وذلك هو الخسران المبين. وقد تبين لكل ذي عينين أن هادن أعداء الله وأذنباهم من حكام المسلمين العرب والعجم، ومن سار على نهجهم من الفصائل الزائفة، أن الهدف منها هو تمرير مخططاتهم الشيطانية أو ما يسمونه بالحلوس السياسية كما هو الحال من قبل في فلسطين، كطرح حل الدولتين، كذلك يطرح الحل السياسي الأمريكي في سوريا للقضاء على ثورة الشام، وإحكام قبضتهم الأمنية الوحشية على الصادقين من أبنائها لإعادة شرعية نظام القتل والإجرام ولتبقى السيادة للكفر وأهله، فعلى أهل الشام أن يدركوا خطر الحل السياسي الأمريكي ويحذروه ويفشلوه قبل فوات الأوان.

انهيار الجنيه السوداني وفشل الحلول المطروحة فما هو الحل الجذري؟

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) *

يعيش السودان حالة اقتصادية غير مسبوقة في تاريخه، من انهيار حاد في العملة المحلية (الجنيه) أمام العملات الأجنبية، إلى جانب تحقيق أعلى معدل تضخم، جعله يحتل المرتبة الرابعة عالمياً، وذلك بعد عامين من الحراك الشعبي الذي أطاح بحكومة الإنقاذ. ومنذ أكثر من أسبوع بدأ الجنيه السوداني رحلة الهبوط إلى القاع بسرعة الصاروخ، حيث كشفت مصادر مصرفية عن ارتفاع سعر العملات ارتفاعاً جنونياً، حيث سجلت أسعار الدولار الأمريكي مستوى تاريخياً جديداً، وجرى تداول سعر صرف الدولار الأمريكي عند مبلغ ٤٩٠ جنيهاً بتعاملات السوق السوداء، وبلغ سعر بيع الدولار ٥٠٠ جنية، ما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات أضعافاً مضاعفة جعلت الحليم حيران.

السوق السوداء لدفع تعويضات أسر ضحايا المدمرة كول في سواحل اليمن عام ٢٠٠٠م، وأسر ضحايا تفجير سفارتي أمريكا في دار السلام ونيروبي في العام ١٩٩٨م، وهذا الإجراء أشعل سوق الدولار الأسود. هذه وغيرها من الأسباب هي ما جعل الدولار يتسبب الموقف في ظل انهيار كامل للعملة المحلية (الجنيه).

أما الحلول التي قامت بها الحكومة مدعية أنها تسعى لكبح جماح الدولار، وإنعاش الاقتصاد السوداني، فهو ما سمي بالإصلاح الاقتصادي الكلي، وهو في حقيقته خضوع كامل، وخضوع شامل لإملاءات صندوق النقد الدولي التي تمثلت في رفع أسعار الوقود بمتواليات هندسية. فعندما سقط نظام الإنقاذ كان سعر لتر

ليس لدى الحكومة حل تقدمه للناس بعد أن ارتمت بالكامل في أحضان الغرب الكافر المستعمر، خاضعة ذليلة لإملاءات البنك وصندوق النقد الدوليين، فلم يعد أمامها إلا القيام بما كانت تقوم به الحكومة البائدة من حملات على من يسمونهم تجار العملة، ومحاولة إلقاء كل اللوم عليهم باعتبارهم جشعين ومخربين للاقتصاد، وهي الأسطوانة المشروخة نفسها التي كان يستخدمها النظام البائد ثم تعود الأمور لسابق عهدها، وبصورة أسوأ مما كانت عليها بعد هدوء لا يتعدى أياماً معدودات، فما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور الجنيه؟ وما هي المعالجات التي اتخذتها الحكومة لإيقاف هذا التدهور؟ وهل هذه المعالجات أوقفت التدهور، أم فاقمت الأزمة؟ ثم ما هو الحل الجذري لانهيار الجنيه السوداني؟

إن هنالك أسباباً عديدة، أدت وستؤدي لانهيار الجنيه السوداني، وأول هذه الأسباب، وأهمها، هو أن الحكومتين السابقتين والحالية تطلبتان بالإنتاج وتحريره، سواء أكان الإنتاج الزراعي، أو الصناعي، أو الحيواني، وذلك بوضع العراقيل والجبايات الباهظة، وتعتمد بالكلية على التمويل الخارجي، تنتظر منه العون والسند، والغرب الكافر المستعمر هم الأول والأخير هو أن يأخذ ثروات هذا البلد الغني بثرواته الظاهرة والباطنة عبر القروض الربوية المهلكة، فيملي على الحكومة شروطاً قاسية تتمثل في رفع أسعار السلع والخدمات، باسم رفع الدعم، وتخصيص قيمة الجنيه السوداني، وتحريره أمام عملائهم، ثم يمتيهم، ويغدهم، وما يعدهم الغرب المستعمر إلا غروراً.

ومن الأسباب أيضاً أن هنالك عجزاً كبيراً في الميزان التجاري يتراوح بين ٤ إلى ٥ مليار دولار، أي أن استيراد السلع أكبر مما تصدر. وكما ذكرت فإن الدولة هي السبب الرئيس في هذا العجز، فصادرات السودان إما منهوبة، وإما مغيبة عمداً! فالذهب الذي ينتجه السودان بالأطنان لا يعود ريعه لأهل السودان، وإنما يذهب لجيوب معينة، وشركات معينة، وقل مثل ذلك في الصمغ العربي، والسمن، والفول السوداني، وغيرها من الصادرات، أما الثروة الحيوانية فالجميع يعلم كيف أن عشرات البواخر المحملة بالماشية عادت من السواحل السعودية لعدم استيفاء الإجراءات الصحية، وهو أمر تكرر مرات ومرات دون علاج.

ومن الأسباب كذلك ما قامت به الحكومة في العام الماضي من شراء أكثر من ٣٣٥ مليون دولار من

البنزين ٧ جنيهات، ووصل سعره الآن إلى ١٥١ جنيهاً، وبالرغم من ذلك فلا تزال الحكومة تدعي أنها تدعمه! إضافة إلى رفع أسعار الكهرباء لأكثر من ٦٠٠٪، والخبز أكثر من ٥٠٠٪ وما زالت تدعي أنها تدعم هذه السلع والخدمات (الوقود والكهرباء والخبز)، أي أنها ستزيد من أسعارها مستقبلاً إن بقيت في السلطة، وتبعاً لذلك زادت أسعار السلع والخدمات، وما زال

الحبل على الغارب. وأيضاً من الحلول التي قامت بها الحكومة ما سمي بالمرزاد في النقد، وهو طرح كمية من الدولارات في السوق لشراء سلع محددة، وقد بدأت هذه الفكرة بقيام أول مزاد في ٢٦/٥/٢٠٢١م، شارك فيه عشرون مصرفياً، وتم عرض مبلغ ٤٠ مليون دولار، تم بيع ١٦ مليون منها فقط، حيث استبعد أكثر من ٥٥٪ من الطلبات بحجة أنها غير مستوفية الشروط، ثم ألحق بمزاد ثان يوم الثلاثاء ١٠/٦/٢٠٢١م، خصصت فيه مبلغ ٤٣،٤ مليون دولار، وكان قد تم بيع الدولار في المزاد الأول بمبلغ ٤٢٠ جنيهاً للدولار الواحد، وفي المزاد الثاني بمبلغ ٤٢٥ جنيهاً للدولار، وبالرغم من ذلك ظلت السوق السوداء سيدة الموقف، وصار الفارق بين السعر التاشيري للبنك المصرفي وبين السوق السوداء كبيراً، وظلت المصارف تلهث وراء السوق السوداء حتى أعيتها، فرفعت الرأية البيضاء، ما جعل الحكومة تلجأ كما ذكرنا للحل الأمني الذي جربه النظام البائد عشرات المرات، وكان فاشلاً. بل إن الحكومة الحالية جربته سابقاً، وفشلت فيه، ثم تكرر فشلها مرة أخرى، وأظن أنها تعلم ذلك ولكن هي محاولة منها لتضليل الناس بأنها جادة في إيقاف انهيار العملة المحلية وهي كاذبة.

إن الحل الجذري لوقف انهيار الجنيه السوداني يتمثل في الآتي:

أولاً: فك ربط الجنيه السوداني بالدولار وجعله يستند إلى الذهب، والحمد لله فإن السودان يعتبر أرض الذهب، وتستخرج منه عشرات الأطنان سنوياً، فهذا يجعل للعملة قيمة ذاتية لا تنخفض بالمضاربات، ولا بالسياسات الدولية. ثانياً: قطع العلاقة مع الصناديق الربوية، وعدم التعامل بإملاءاتها، ففي ذلك وقف لهدر ثروات البلاد، واستجابة لرب العباد القائل سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ * الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

حزب التحرير / ولاية لبنان

وقفة أمام السفارة المصرية "الأقصى يستصرخ الجيوش!"

نظم حزب التحرير / ولاية لبنان وقفة أمام السفارة المصرية في بيروت بعنوان: "الأقصى يستصرخ الجيوش!" حيث وجه الحزب رسالة لأهل القوة، للجيوش في مصر خصوصاً والبلاد الإسلامية عموماً، للقيام بواجبهم الذي افترضه الله تعالى عليهم نصرة لأهل الأرض المباركة فلسطين من خلال إعلان جيش مصر الجهاد ضد كيان يهودي. وألقى رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الدكتور محمد إبراهيم كلمة بالمجتمعين. ثم قام عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير المهندس بلال زيدان بتسليم البيان معنوناً باسم سيادة الملحق العسكري في السفارة المصرية العميد / صلاح جنيد، تسلمها القنصل المصري. كما قام شباب حزب التحرير في ولاية لبنان بتوزيع بيان باسم الولاية على السيارات المارة بعنوان الأقصى يستصرخ الجيوش.

تتمة: صمود غزة ومخاطر الاستثمار السياسي

وأهدر ما أنجزته من مكاسب. وأما الخطأ الجسيم الثالث في الاستثمار السياسي لحركة حماس بعد جولة الحرب الأخيرة في قطاع غزة فيتمثل في زيادة منسوب تعاونها مع نظام الطاغية السيسي الذي لا يؤمن له جانب، والذي خبرته حماس بنفسها، كما خبرت غدره وجرائمه وخيانتته، فقد باتت صور الطاغية السيسي للأسف تُرفَع في شوارع غزة في هذه الأيام، وهو الذي ارتكب مذبحه رابعة بدم بارد، وأطاح بحكم الإخوان في مصر، وما زال يجثم على صدور المصريين بكل جبروت وينكل بهم. فهذه الأخطاء في الاستثمار السياسي سوف تُضعف حماس تدريجياً، وتقوي حركة فتح والسلطة، وتجعل من السلطة العميلة في مستوى مكافئ لحماس، مع أن الفرصة كانت مؤاتية لحماس للتخلص منها نهائياً. وبسبب هذه الأخطاء أيضاً تمّ تلميع الصورة القبيحة لبشار الأسد، وتمكين حكام إيران من زيادة نفوذهم وإجرامهم في بلاد الشام. وبسبب هذه الأخطاء أخيراً فقد تمّ منح نظام السيسي غطاءً شرعياً لمد نفوذه في قطاع غزة، ولضخ إكسير الحياة في كيان دولته المتداعي. إن الاستثمار السياسي الصحيح يجب أن ينحصر في الشعوب ولا يتعداها، وهو الاستثمار الوحيد الذي يبني القاعدة الشعبية الدائمة الحامية لمكتسبات الانتصار

منحها فرصة ذهبية لإسقاط السلطة الفلسطينية التي هي الآن في أضعف حالاتها. وأما تقرب حماس من المجتمع الدولي وأمريكا من خلال التصالح مع السلطة فهذا لن يُفيداها في شيء، بل هو مقتل لها، ربما يجرها إلى مستنقع المفاوضات مع كيان يهودي في المستقبل، وتساؤل خالد مشعل: لماذا لا تتعامل أمريكا معنا كما تتعامل مع حركة طالبان؟ يُجاب عليه بأن أمريكا تعاملت مع طالبان من موقف الضعيف المضطر، وليس من موقف القوي المتغلب، فطالبان لم تعترف بسلطة الحكومة الأفغانية العميلة لأمريكا كما اعترفت حماس بسلطة محمود عباس، فلو أن حماس قاطعت السلطة الفلسطينية، ولم تعترف بها، وعملت على إلغاء وجودها، وإلغاء منظمة التحرير (التسليم والتفريط) الفلسطينية التي تنازلت عن ثمانين بالمائة من فلسطين ليهود من دون مقابل، ولو أنها تصدرت هي الموقف الفلسطيني، وأسست كياناً سياسياً بديلاً عن كيان المنظمة، لو أنها فعلت ذلك لاتصلت بها أمريكا واتصل بها المجتمع الدولي، ولكانت قد اضطرت أمريكا إلى مفاوضاتها وهي في موقف قوة كما فعلت مع حركة طالبان والتي كانت في موقف قوة. ومع أن قبول حركة طالبان التفاوض مع أمريكا هو خطأ سياسي كبير، لكنه لا يُقارن بخطأ حماس التي تصالحت مع سلطة عميلة، فأضعفها هذا التصالح

تتمة كلمة العدد: الأرض المباركة والحقيقة العارية

وهو سبحانه الذي سن للإنسان شريعة لتنظيم حياته تنظيمًا متناسقًا متناسقًا مع نظام الكون لا يضل بها ولا يشقى. فشريعة الإسلام متصلة ومتناسقة ومتناغمة مع ناموس الوجود ومن ثم مع فطرة الإنسان، وهذا التناسق والتناغم مع الناموس العام يجعل السعادة واقعة في دنيا الناس ثم تُتمّ تمامها وتبلغ كمالها في الدار الآخرة. فشريعة الله هي الضرورة البشرية الحتمية والحاجة التامة لتحقيق السعادة ونيل رضوان الله ودونها التيه والشقاء وضنك العيش، فالإنسان في هوان كينونته في هذا الكون الفسح ومهانة عجزه وضعة علمه أعجز من أن يحيط بذاته هو علما، فكيف بالبشرية وناموس الكون الذي يحيا فيه علما، فضلا أن يشعر ويقتنن.

* إن هذا الإسلام العظيم ما كان ليكون إلا سيديا مهيمنا، قويا متصرفا عزيزا كريما، حاكما لا محكوما قائدا لا مقودا، لا يرضى إلا أن تكون حياة البشر رهن إشارته يصرفها بجملتها وينظمها من أطرافها وينسقها وفق شريعته، وذلك كله إيمان وثقة بأحكامه ورضا بقضائه واطمئنان وتسليم تامين للمنع به رب السماوات والأرض سبحانه.

* شدوا وآزروا أبناءكم وإخوانكم من الساسة المبدئين حملة دعوة الإسلام العظيم، الإسلام ولا شيء سواه، فعليهم وعليكم تقع التبعات الخطيرة في تحرير أمتكم بل البشرية جمعاء، ولا يكون ذلك قطعاً إلا بتحطيم قصص الكفر وهدم سجنه، للخروج إلى رحاب الإسلام الفسيحة والتخليق في آفاقه الواسعة؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، فيصبح البصر حديدا والرؤية ثاقبة ومتحررة من قيود وتشوهات وأعطاب الرؤية الغربية العدمية، فيصبح التصور حينها شاملا كاملا والطلول مبتكرة خلاقة مصدرها هدي العليم الخبير وسنة المصطفى ﷺ.

* استنصروا أبناءكم من أهل قوتكم وبأسكم جند وضباط جيوشكم، ففهم سعد نصرتمكم ومفتاح مصرعي خلافتكم ومعمل هدم روبيصات أصنامكم وقادة ملحمتكم الكبرى وطريق نصرتمكم وعزكم وتمكينكم، وحقيق تقواكم وجميل مرضاة ربكم وتحقيق وعد وبشارة نبيكم ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةُ عَلِيٍّ مِنْهَاجَ النَّبُوَّةِ» ■

نار بكاكم صوت. وهدن الشام التي يشرف عليها عملاء ومرزقة أمريكا ما كانت إلا فسحة لسفاح الشام لمزيد من المجازر لتحقيق الإذعان. ودرهم ودنانير الروبيصات العملاء للفصائل هنا وهناك فيها رصاصة للكافر مخبوءة وقتل للحقوق بهكذا مال مسموم قدر. وعليه فلهذه الأمة العظيمة أن تعي وتدرك الحقائق التالية:

* واهم من يظن أن هذا الفراغ الاستراتيجي القاتل في بلاد المسلمين جراء غياب دولة الخلافة، يمكن أن تملأه حركة أو حزب فضلا عن حظائر الاستعمار تلك الكيانات الوظيفية؛ فلا يفيل الحديد إلا الحديد والدول لا تصارعها إلا دول، ومن العبث السياسي أن يتوهم المرء أن من السياسة خوض الصراع الدولي بدون دولة.

* ليست وظيفة الإسلام رقعَ مَرَقٍ خَرَقَ هذا الواقع الرأسمالي العفن البالي، ولا تحسين وتلطيف أوضاعه البائسة، ولا تخفيف وتفتيس نكد عيشه ومعاناة وأرق أهله؛ لم تكن وظيفته يوم جاء ولن تكون وظيفته اليوم ولا في المستقبل، فالكفر كفر والإسلام هو الإسلام ووظيفة الإسلام هي نقل البشر نقلة جذرية من الكفر إلى الإسلام بعد هدم باطله في أنفسهم ونسف أصنامهم في واقعهم.

* الله أغنى الشركاء عن الشرك سبحانه، فدينه الحق وما كان الحق ليستجدي الباطل، فإسلامه العظيم لا يقبل القسمة ولا الانصاف ولا التبضع، فمقيدته هي الدستور الحضاري للبشرية قطعاً وحصرًا، وهي القاعدة الفكرية الأساسية والقيادة الفكرية لبناء الإنسان والمجتمع والدولة وهي القانون الأسمى للحضارة الحقة؛ وخلافته هي الترجمان العملي لأفكاره وأحكامه، وهي الكيان الحق للاجتماع البشري ولتحقيق الرفاه والعدل والسعادة المنشودة في الدنيا وللمؤمنين به سعادة الدارين.

* إن هذا الوجود هو خلق الله وإرادته سبحانه كن فيكون، فهو تصميم وتقدير العليم الخبير، فورا هذا الوجود مشيئة تدبره وقدر يحكمه ويحركه وناموس ينظمه وينسقه في نظام ونسق وتناغم بين أفراد وأجزائه في حركة منتظمة منضبطة مستمرة إلى ما شاء الله لا تختل ولا تضطرب ولا تتضارب ولا تتعارض؛

الغلاء نتاج طبيعي في ظل الأنظمة الرأسمالية

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

الناجح القومي و٥٢ بالمائة من جملة ناتج القطاع الزراعي، حسب الإحصائيات الرسمية. وجاء في تقرير آخر في موقع فرانس برس في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ أعده أشرف شاذلي: (أبان وزير الثروة الحيوانية السوداني، عادل فرح إدريس، في تصريحات صحافية، أخيراً، اهتمام السودان وحرصه الكبير على صحة الإنسان والحيوان وتنفيذ كافة الاشتراطات الصحية وفق المنظمة العالمية لصحة الحيوان وأعلن عن وجود ما يقارب ٤٠٠ ألف رأس من الضأن بالمحاجر السودانية، تم تحجيرها لفترة قاربت ٤ أشهر دون ظهور أعراض مرضية، ما يؤكد خلوها من كل الأمراض البوائية). إذ المشكلة ليست في ندرة اللحوم.

والمشاهد المحسوس أن هذه المقاطعات للحوم لا تسمن ولا تغني من جوع، ففي ٢٠١٩ كان سعر كيلو اللحم ٣٥٠ جنيهاً، أما الآن فصار سعره ٢٥٠٠ جنيهاً، وهذا يدل على الفشل الذريع لسلاح المقاطعة وزيادات في الأسعار بصورة جنونية. إن اللحوم هي سلعة كباقي السلع التي زاد سعرها فهناك زيادات عجيبة على أسعار السلع فربما في بعض السلع بلغ ٤٠٠٪، واللحوم من هذه السلع التي زادت زيادة جنونية في هذا النظام الذي يبحث عن المال في كل مكان بسبب الضرائب التي تفرضها الدولة، فهي ضرائب أقل ما توصف بأنها فوق الباهظة، وهذا هو ديدن النظام الرأسمالي الذي همة ومبلغ علمه جمع المال.

وقد أنشئت نقاط التفتيش لتحقيق الضرائب من المواشي ومن كل سلعة تأتي من الأقاليم. وضريبة القطعان التي تؤخذ بالقوة من صاحب المواشي وأيضا تكلفة الترحيل، وغلا العلف ورسوم المسالخ، كل هذه التكاليف زائدا عليها الضرائب تضاعف لسعر الماشية فيصبح سعرها خرافياً. نعم، رسوم وضرائب ما أنزل الله بها من سلطان، وتطبيق النظام الرأسمالي الجائر الذي يعتبر الضرائب والرسوم عموده الفقري فزادت أسعار السلع وعجز الناس عن اقتنائها.

إن المقاطعة ليست حلا لمشكلة الغلاء الذي يزول بزوال المسبب له وهو النظام الرأسمالي الجائر. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أَلَا كَلِمَاتُ زَاعٍ، وَكَلِمَاتُ مَسْنُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَلَا أَمِيرَ الَّذِي عَلَى النَّاسِ زَاعٍ، وَهُوَ مَسْنُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». إن الإسلام يحرم الضرائب وكل ما هو سبب لغلاء الأسعار، عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْغَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِبَهُ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْدِفَهُ فِي مَغْطَمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فالحل هو في استئصال هذا النظام الرأسمالي الظالم من شافته، وإقامة نظام الخلافة الذي يقوم على إحسان رعاية شؤون الناس، وتوفير الحاجات وجعلها في متناول يد الجميع * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

قاد عدد من الناشطين على مواقع التواصل الإلكتروني عبر مجموعات حملات لمقاطعة اللحوم بشقيها وأشاروا إلى ضرورة تنفيذ المقاطعة في أقرب وقت ومحاربة الجشع والطمع اللذين أصبحا سمة واضحة بين كل التجار حسبما جاء عبر حديثهم، وأكدوا أن استجابة الناس لتلك المقاطعة ستجعل أصحاب الملاحم يتراجعون عن أسعارهم. الجدير بالذكر أن سعر اللحم الضأن قفز إلى ٢٥٠٠ جنيهاً كما وصل سعر اللحم العجالي إلى ٢٠٠٠ جنيهاً، وأكد الرشيد صاحب ملحمة الإخوان بأبوسعد أن الأسعار تمضي في زيادة وربما يصل الضأن إلى خمسة آلاف قبل عيد الأضحى المبارك. (وكالات: نبض السودان).

هذه ليست المرة التي تتم فيها مثل هذه الحملات لمقاطعة اللحوم جراء ارتفاع أسعارها ففي ٧ أيلول/سبتمبر، ٢٠١٩ أطلق ناشطون سودانيون على شبكات التواصل مبادرة لمقاطعة اللحوم في ظل ارتفاع أسعارها بشكل كبير في البلاد وغياب دور الدولة في مراقبة الأسواق. وكانت المبادرة بعنوان "سودانيون ضد الغلاء"، وتضمنت تحت رايتها عدداً من المثقفين والناشطين في العمل الطوعي، لدعوة الناس إلى مقاطعة السلع كإحدى الآليات لمحاربة الغلاء. وحددت المبادرة الفترة الفاصلة بين ٥ و١٥ أيلول/سبتمبر من تلك السنة، لمقاطعة اللحوم بعد ارتفاع أسعارها بنسبة ٤٣ بالمائة. فقد ارتفعت أسعار اللحوم بشكل كبير، حيث وصل سعر كيلوغرام لحم الضأن آنذاك إلى ٥٠٠ جنيهاً مقارنة مع ٣٥٠ جنيهاً خلال الأشهر الماضية.

وفي ٢٠١١م، أطلقت الجمعية السودانية لحماية المستهلك، أول حملة لمقاطعة اللحوم تحت شعار "الغالي متروك"، أعقبها عدد من حملات المقاطعة. وأكد الأمين العام للجمعية آنذاك، ياسر ميرغني، ترحيبه بمبادرة مقاطعة السلع المرتفعة من أجل المساهمة في انخفاض أسعار السلع. وفي ٢٠١٠م نفذت جمعية حماية المستهلك بمدينة عطبرة شمال السودان، حملة لمقاطعة اللحوم والبيض، بعد استمرار ارتفاع أسعارها.

سبحان الله! تُقاطع اللحوم في بلد مثل السودان، وهو يُعد من أغنى البلاد من حيث امتلاك الثروة الحيوانية في أفريقيا، بل ومن أكبر المصدرين للحوم! فقد أورد موقع العربي الجديد في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩: (تشير التقديرات إلى أن السودان يملك أكثر من ١١٠ ملايين رأس من الماشية، منها ما لا يقل عن ٣٠ مليون رأس من الضأن، في مساحات شاسعة من المراعي الطبيعية وموارد المياه، ويضع الاقتصاد السوداني آمالاً كبيرة على قطاع الصادرات، كأحد روافد النقد الأجنبي الشحيح، والذي تسبب في هبوط حاد في العملة المحلية. وعلى الرغم من عدم الاهتمام الحكومي، إلا أن هذا القطاع يساهم بحوالي ٢٠ في المائة من إجمالي

هل ينجح السيسي ومخبراته في فلسطين بتحقيق ما عجزت عن تحقيقه آلة يهود العسكرية الهمجية؟!



إن مصر ومنذ توقيع نظامها اتفاقية كامب ديفيد مع كيان يهود، وإعلانه حينها أن ٩٩٪ من أوراق القضية الفلسطينية بيد أمريكا، قد بات دورها بما يخص قضية فلسطين محصوراً في الضغط على أهلها للقبول بالحلول الخيانية وفق حل الدولتين الذي تطرحه أمريكا. لذلك فإنه يجب أن يدرك الجميع أن هدف الوفود المصرية إلى قطاع غزة تحديداً هو إنجاز ما عجزت عن تحقيقه آلة يهود العسكرية الهمجية؛ وذلك بوسائله المخابراتية الناعمة، كالوصول لإتمام صفقة يتم بموجبها إطلاق سراح أسرى ومفقودي يهود. كما يهدف الحراك المصري إلى الرزق بقيادة الفصائل الفلسطينية إلى المعتزك السياسي المضبوط دولياً، الهادف لتكريس حل الدولتين الأمريكي، وتزيينه بأنه هدف كبير لا يستحقه إلا أصحاب التضحيات العظيمة، وبالتالي حرمان أهل غزة من الاستفادة من الإنجاز العسكري الذي حققوه في جولة الصراع الأخيرة، والحيولة دون استثماره في مشروع التحرير الكامل لفلسطين. إن الواجب على كل المخلصين في فلسطين وخاصة في قطاع غزة هو مقاطعة الوفود المصرية المشبوهة ومطالبة جيوش المسلمين ومنها جيش مصر بسرعة التحرك لتحرير فلسطين، فهذا هو السبيل الوحيد لحل قضية فلسطين.

حزب التحرير / بريطانيا

وفود للسفارات للمطالبة بتحريك الجيوش لتحرير فلسطين!

في ظل الأجواء المخيمة على الأرض المباركة فلسطين من اعتداءات كيان يهود الغاصب المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك وحصاره وقصفه المستمر منذ ١٥ سنة على قطاع غزة، أرسل حزب التحرير/ بريطانيا في الأونة الأخيرة وفوداً مختلفة لسفارات الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، من مثل سفارة النظام الأردني، وسفارة النظام الباكستاني وسفارة النظام التركي، وطالبتهم من خلال كتاب رسمي موقع باسم حزب التحرير/ بريطانيا بتحريك الجيوش لتحرير الأرض المباركة فلسطين وقطع كل العلاقات القائمة مع كيان يهود الغاصب، ورفض الشرائع الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي ما صدرت إلا لترسيخ بقاء كيان يهود.

حزب التحرير / كينيا

وقفات طالبت بتحريك الجيوش لتحرير فلسطين!!

نظم حزب التحرير/ كينيا سلسلة من الوقفات والفعاليات ذكرت المسلمين بمكانة المسجد الأقصى المبارك وطالبت جيوش الأمة الإسلامية بالتحرك نصرة للمسلمين في الأرض المباركة فلسطين وتحريرهم من يهود وتطهير الأرض المباركة من دنسهم. وقد حضر الوقفات المنأت من المسلمين الذين أبدوا تأييدهم لفعاليات الحزب ومؤازرتهم لنداءاته.

الوضع السياسي في أوزبكستان

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل

سيستمر في هذه الحرب وسيختلف في الأسلوب والوسائل فقط! لأنه بغض النظر عما إذا كان ميرزاييف دمية في يد روسيا أو أمريكا فإن كليهما يطالبه بمحاربة الإسلام. فإن هذا هو الشرط الأول للبقاء في السلطة في بلاد المسلمين! وبينما اعتمد نظام كريموف على القوة في هذه الحرب فإن ميرزاييف يسير في طريق المعاملة الحسنة والنفاق للشعب وتحويله إلى جانبه. ويبدو أنه في هذا الصدد يستمع أكثر إلى الغرب؛ لأن هذا أسلوب غربي، وهو الأسلوب الأكثر خطورة.

من الصعب القول إن حكومة ميرزاييف مستقرة الآن؛ لأنه أولاً قدم الانتخابات من تشرين الثاني/نوفمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر. إذن هو يحاول أن ينتخب في وقت مبكر لأنه يخاف من شيء ما. وثانياً هو يضطر للاعتماد بشكل أساسي على القاعدة الشعبية للفوز في الانتخابات. ويتضح هذا من خلال اجتماعاته قبل الانتخابات مع الشعب في جميع أنحاء أوزبكستان. وهو يتلمق للشعب ويتظاهر بأنه مستعد للتضحية بحياته من أجله.

وخلال السنوات الخمس التي قضاها في السلطة لم يتغير نظام كريموف تقريباً بل أصبح الوضع في بعض المجالات أكثر صعوبة. وعلى وجه الخصوص بدأ الشعب الذي توقع تغييرات جيدة في المجال الاقتصادي جراء تغيير الرئيس، بدأ يشعر بخيبة أمل لأن الوضع الاقتصادي تدهور أكثر من ذي قبل.

وفيما يتعلق بالدين تحاول الحكومة كبح الصورة السريعة للمسلمين الناطقين بالأوزبكية على الإنترنت أو توجيهها في اتجاهها هي من خلال تحويلها عن الاتجاه الصحيح. وهي تستخدم في هذا أئمة السلاطين بشكل أساسي. وتحت قيادتها هناك عدد من الأئمة الذين يتم جعلهم مشاهير بين الشعب عمداً. والحكومة تحاول من خلالهم جعل الأمور مركزية. ومن بينهم من يتحدثون عن جزء من الحقيقة ويخفون البقية بعلم أو بغير علم ويحاولون أن يجعلوا عامة الناس يتبعونهم. فسيصبح هذا بلا شك وزراً ثقيلاً عليهم في الآخرة.

مما سبق يمكننا أن نستنتج أن حكام أوزبكستان أيضاً مثل بقية حكام المسلمين يسرون في طريق الباطل ويترددون بين الاعتماد على روسيا أو أمريكا. لكنهم نسوا أن الاتكال على الله هو وحده الصواب. ألا ينبغي عليكم أن تخافوا الله بدل الخوف منهما؟ ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. أما بالنسبة للمسلمين في أوزبكستان فمن دواعي السرور أنهم يتقدمون بسرعة نحو النهضة. ولكن يجب ألا يخدعوا بعد الآن. فيجب أن يحذروا من مكائد الأئمة الزائفين الذين يبيعون دينهم بمتاع الدنيا الرخيصة ويخدمون بإخلاص سياسة الحكومة ضد الإسلام والمسلمين، فإن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرِ وَاحِدٍ مَّرَّتَيْنِ»

أما أمريكا فإن أوزبكستان وإن كانت ليست قضية مصيرية لها، لكنها دولة مهمة بسبب موقعها الاستراتيجي. لذلك من خلال تضمين أوزبكستان بالكامل في مجال نفوذها ستتاح لأمريكا الفرصة لخلق مشاكل كبيرة في آسيا الوسطى لكل من روسيا والصين. وعلى عكس روسيا فإن لدى أمريكا مجموعة واسعة من الفرص للتأثير على أوزبكستان؛ لأنها تمتلك الأذرع مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة حقوق الإنسان. وبالنظر إلى المصالح الأنايية للرئيس ميرزاييف تحاول أمريكا إغراءه بالديون واستثمار ملايين الدولارات وأن تجذبه إليها. ويمكن معرفة هذا من الزيادة الحادة في الدين الخارجي لأوزبكستان في السنوات الخمس الماضية منذ وصول ميرزاييف إلى السلطة في عام ٢٠١٦ م

(<http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/radio-broadcast/news-comment/74779.html>).

كما تحاول إعداد الكوادر الموالية لأمريكا من خلال إرسال معلمي اللغة الإنجليزية إلى بلدنا في اتجاه ثقافي وفتح منظمات ثقافية مختلفة مثل IREX. (<http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/radio-broadcast/news-comment/74978.html>).

كما أنها تسعى للتأثير على الحكومة من خلال تشكيل نخبة سياسية موالية للغرب. أما في الاتجاه العسكري فممنذ انسحاب قاعدتها العسكرية من كرشي خان آباد عام ٢٠٠٥ لم تكن هناك فرصة أو حاجة لنشر وحدتها العسكرية. وإن كانت هناك أخبار تفيد بأنها قد تنقل قواتها إلى أوزبكستان بعد إعلان انسحابها من أفغانستان ولكن هذا غير مرجح؛ لأنه من الصعب القول إن أوزبكستان دخلت مجال النفوذ الأمريكي بالكامل. علاوة على ذلك من الواضح أن روسيا لن تصمت بشأن نشر قاعدة عسكرية أمريكية إلى جانبها. كما أعربت هي عن رد فعلها الأولي على هذه المسألة. فبشكل عام هكذا يمكن تقييم سياسة هاتين الدولتين فيما يتعلق بأوزبكستان. وبعد وفاة كريموف تواصل هاتان الدولتان الصراع من أجل أوزبكستان بوتيرة متسارعة. ولكن حتى الآن لم يتمكن أي منهما من الحصول على تفوق واضح. وإذا تمسكت أوزبكستان بأحدهما، فيمكن أن نعرف هذا من خلال انضمام أوزبكستان إلى مشروع كبير لأحدهما، كإنضمام أوزبكستان مثلاً إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أو نشر قاعدة عسكرية أمريكية في أوزبكستان.

إذا تحدثنا بإيجاز عن تغيير السلطة فإن ميرزاييف مثل كريموف؛ لديه أيضاً عقلية شيوعية، ولكن على عكس عدا كريموف المبدئي للمسلمين فهو شخص أناني. وفي حين إن الحرب الوحشية على الإسلام والمسلمين كانت هي الاتجاه الأساسي لسياسة كريموف فليس لميرزاييف توجه سياسي واضح؛ لأن المصلحة تأتي أولاً بالنسبة له. لكن هذا لا يعني أنه لن يحارب الدين بل على العكس

زيارة بايدن إلى تولسا لن تمحو عار أسوأ مذبحه عرقية في أمريكا

بقلم: الدكتور عبد الله روبين



على الرغم من إلغاء العبودية قبل ٦٠ عاماً، وطول عقود النضال من أجل الحقوق المدنية التي تلت ذلك وقوانين المساواة في الستينات والسبعينات، لا يزال الأمريكيون السود لا يشعرون بالمساواة أو الأمان. لقد سجل التاريخ ظاهرة تسمى "الهجرة الكبرى"، وهي هجرة ٦ ملايين أمريكي أسود من جنوب إلى شمال الولايات المتحدة هرباً من عمليات القتل والعنصرية التي كانت أسوأ بكثير في الولايات الجنوبية حيث كان أجدادهم عبيداً.

وقد تم توثيق ٤٧٤٢ عملية إعدام خارج نطاق القانون وقعت بين عامي ١٨٨٢ و ١٩٦٨ في الولايات المتحدة. وقد تم شنق الضحايا أو أحرقوا، وقطع بعضهم أجزاء من أجسادهم كهدايا تذكارية، وكثيراً ما كان المشاركون والمتفرجون فخوريين بعملهم لدرجة أنهم التقطوا صوراً للتباهي بما تم القيام به. ذكر في أحد التقارير أن "حشداً من عدة مئات... ربطوا كاحلي ماري، وعلقوها رأساً على عقب على شجرة، وغمروها بالبنزين وزيت المحركات وأشعلوا فيها النار. وكانت لا تزال على قيد الحياة عندما شق أحد أفراد الغوغاء بطنها بسكين. وسقط طفلها الذي لم يولد بعد على الأرض، وديس وتم سحقه. كانت جثة ماري مليئة بمئات الرصاصات". كانت ماري تيرنر سوداء، وكانت جريمتها هي أنها هددت باتخاذ إجراءات قانونية ضد أولئك الذين شاركوا في قتل زوجها الذي تم شنقه أيضاً في وقت سابق، مع رجال سود آخرين دون محاكمة. وكان جميع ضحايا عمليات القتل خارج نطاق القانون تقريباً من السود، وقتل بعضهم للمساعدة السود، ومن المرجح أن يكون الرقم الحقيقي أعلى من ذلك بكثير، ولا يزال السود يُقتلون.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي، كانت أمريكا مسرحاً للمظاهرات والمظاهرات المضادة وأعمال الشغب والنهب بعد مقتل جورج فلويد على يد أسود اللون وقتل على يد عنصري عنيف قبل أيام من الذكرى التاسعة والتسعين لمذبحة تولسا، التي بدأت تصبح معروفة على نطاق واسع للمرة الأولى. رسم سكان تولسا عبارة "حياة السود مهمة" على الطريق الذي وقعت فيه المذبحة، وفي جميع أنحاء أمريكا طوال فترة الصيف تصاعدت التوترات وتحدث الناس عن حرب أهلية جديدة. وبعد أشهر، رتب عمدة المدينة عملية ليلية سرية لإعادة تعيين الطريق كذريعة لإزالة النصب التذكاري لأولئك الذين فقدوا حياتهم في الماضي والحاضر.

إن العنصرية المنهجية هي حقيقة يومية من حقائق حياة الأمريكيين السود الذين هم أكثر فقراً وأقل تعليماً ويموتون أصغر سناً من الأمريكيين البيض. في استطلاع حديث للرأي، أعرب ٤٨٪ من السود عن ثقة ضئيلة جداً أو معدومة في أن ضباط الشرطة في مجتمعهم سيعاملون السود والبيض على قدم المساواة ■

يريد الرئيس الأمريكي جو بايدن تنظيف الصورة السيئة لأمريكا في الداخل والخارج بعد توليه منصبه من ترامب. ومع ذلك، فإن ذلك يعني معالجة الإرث الشرير للجرائم التي وقعت قبل وصول ترامب إلى منصبه، وسوف تستمر في تعميم الانسجام الداخلي في أمريكا بعد رحيل بايدن. في الأسبوع الماضي، أخطأ بايدن الذكرى المئوية لمذبحة دمرت بشكل منهجي حياً أسود بأكمله في تولسا، أوكلاهوما. فقد تم محو مذبحه السود من كتب التاريخ، ولكنها عادت إلى الظهور خلال احتجاجات العام الماضي "حياة السود مهمة" التي أشعلت الحرائق في جميع أنحاء أمريكا بعد سلسلة من عمليات القتل التي قامت بها الشرطة ضد الرجال السود.

في عام ١٩٢١، هاجم الغوغاء البيض حياً للأمريكيين السود الأثرياء في تولسا، أوكلاهوما، وأحرقوا الشركات والفنادق والبنوك وأكثر من ١٢٠٠ منزل، وقد استمرت المذبحة يومين. وقامت الشرطة بانتداب حوالي ٥٠٠ من السكان البيض للمساعدة في القبض على جميع الرجال السود للسماح بتدمير الحي دون معارضة. وبعد ذلك، ترك ما يقرب من ١٠ آلاف شخص بلا مأوى، وأجبر ٦ آلاف شخص على دخول معسكرات الاحتجاز، وقتل ما يصل إلى ٣٠٠ شخص وأقيمت جثثهم في مقابر جماعية. وفي العام الماضي، قررت أمريكا البدء في البحث عن القبور، وتم اكتشاف ٥ جثث أخرى بعد خطاب بايدن. وقال بايدن: "بعض المظالم فظيعة ومخيفة ومؤلمة لدرجة أنه لا يمكن أن تظل مدفونة، مهما حاول الناس جاهدين". وتابع: "فقط مع الحقيقة يمكن أن يأتي الشفاء. لمجرد أن التاريخ صامت، فهذا لا يعني أنه لم يحدث. الجحيم أطلق العنان، الجحيم الحرفي أطلق العنان. لا يمكننا فقط اختيار ما نريد أن نعرفه، وليس ما يجب أن نعرفه... لقد أتيت إلى هنا للمساعدة في كسر الصمت، لأنه في الصمت تتعمق الجروح".

وقال عضو الكونجرس جيرولد نادلر رئيس اللجنة القضائية إن مذبحه تولسا غرينوود يمكن وصفها بأنها عمل تطهير عرقي تم محوه بعد ذلك من كتب التاريخ لعقود عديدة. ومن الغريب أن بايدن نفسه لم يصف استعباد السود واضطهادهم ومذبحتهم في أمريكا بأنه تطهير عرقي، معتبراً أنه اعترف رسمياً في نيسان/أبريل بحدث تاريخي خلال الحرب العالمية الأولى باعتباره إبادة جماعية.

بدأت المذبحة في تولسا بعد اتهام رجل أسود زورا بالاعتداء الجنسي على امرأة بيضاء، وتم احتجاز الرجل وكانت هناك تهديدات بأنه سيتم شنقه دون أي محاكمة قانونية أو حكم، وهو أمر كان شائعاً جداً آنذاك، فقد تم شنق ٦١ شخصاً دون محاكمة في ذلك العام وكان معظمهم من السود. وبينما كان السكان السود يتجمعون للمطالبة بالإفراج عنه، تجمع الرجال البيض للمطالبة بمعاقبته، ثم بدأ القتل.

أطلقوا سراح نفيدي بوت فوراً!



نكرر دعوتنا إلى جميع المسلمين المخلصين في العالم أجمع لرفع أصواتهم من أجل إطلاق سراح الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيدي بوت الذي مضى على خطف أجهزة المخابرات الباكستانية له أكثر من تسع سنوات. فك الله أسره وأسر كافة أسارى المسلمين.

يهود قوم بهت غاصبون لفلسطين

لا فرق فيهم بين يسار ويمين

نشر موقع (معا، الجمعة، ٢٣ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٦/٠٤م) خبراً قال فيه: "أكد رئيس الحكومة (الإسرائيلية) المحتملة ورئيس قائمة "يميناً" نفتالي بينيت في أول لقاء تلفزيوني له بعد توقيع اتفاق الائتلاف الحكومي، للقناة ١٢، إن حكومته لن تجفد الاستيطان في الضفة الغربية. وأضاف بينيت أن حكومته ستشن عملية عسكرية على غزة أو لبنان إذا اقتضت الحاجة، مستبعداً أن يؤدي استناد حكومته المحتملة إلى القائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية) إلى تقييدات من هذا النوع، "وفي نهاية هذه الحرب، إن كان هناك ائتلاف فليكن. وإن لم يكن، فسنذهب لانتخابات، كل شيء على ما يرام".

إن تغيير الحكومات في كيان يهود الغاصب لا يؤثر على سياسته الحاقدة من قتل واستيطان وتهجير إلا بما تفرضه الظروف والتغطية الدولية، وبالقدر الذي تملبه المخططات السياسية الرامية لتصفية قضية فلسطين، فإن كانت المخططات تتطلب سفكاً للدماء ونشراً للدمار يفوق ما كان في عهد نتنياهو قامت الحكومة القادمة به، وإن كانت تتطلب استئناف المفاوضات وضبط الإجرام كان ذلك. وإنه لمن التضليل تعويل بعض الأوساط السياسية الفاسدة في فلسطين وخارجها على هذا التغيير السياسي في كيان يهود إن كتب له النجاح والتكيز عليه إعلامياً بكذبة اليسار واليمين، فمن هجر أهل فلسطين وارتركب بحقهم المجازر عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ هو حزب العمل اليساري ومن قتل ودمر في انتفاضة الأقصى وفي الحروب المتتالية على غزة هو حزب الليكود اليميني، والتعويل على الائتلاف الجديد الهجين الذي تتزعمه أكثر الأحزاب اليمينية الحاقدة التي تؤمن بالاستيطان وضم الضفة والتهجير، هو ضرب من الجنون والوهم الممزوج بالخيانة والهزيمة. إن العمل السياسي والتكيز الإعلامي الصادق والواعي هو الذي يُنصَب على استنصار الأمة وأهل القوة والمنعة فيها لكسر الحواجز والقيود وإسقاط الأنظمة العميلة الحاكمة التي تحمي كيان يهود وتحويل دون اقتلاع من جذوره، وعدم الالتفات إلى ما تقوم به بعض الأنظمة والأوساط السياسية والإعلامية من محاولة لإلهاء الرأي العام بفقاعة أن تغييراً سياسياً داخلياً في كيان يهود قد يوقف الجرائم بحق أهل فلسطين ويمنع المجازر بحقهم.